

بحار الأنوار

[411] 28 - ين: ابن محبوب، عن الثمالي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام)

قال: إن أبا ذر عير رجلا على عهد النبي (صلى الله عليه وآله) بامه فقال له: يا ابن السوداء، وكانت أمه سوداء، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعيره بامه يا أبا ذر؟ قال: فلم يزل أبو ذر يمرغ وجهه في التراب ورأسه حتى رضي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عنه (1). 29 - كش: محمد بن مسعود ومحمد بن الحسن البرياني، عن إبراهيم بن محمد بن فارس، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: طلب أبو ذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقليل إنه في حائط كذا وكذا، فتوجه في طلبه فوجده نائما، فأعظمه أن ينبه، فأراد أن يستبرئ نومه من يقظته، فتناول عسيبا (2) يا بسا فكسره ليسمعه صوته ليستبرئ نومه، فسمعه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرفع رأسه فقال: يا أبا ذر تخدعني؟ أما علمت أنني أرى أعمالكم في منامي، كما أراكم في يقظتي، إن عيني تنامان، ولا ينام قلبي (3). 30 - نهج: ومن كلامه (عليه السلام) لابي ذر لما أخرج إلى الربذة: يا أبا ذر إنك غضبت فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعهم، وأغناك عما منعوك، وستعلم من الرابع غدا، والاكثر حسدا، ولو أن السماوات والأرض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسك إلا الحق، ولا يوحشك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لاحبوك، ولو قرضت منها لآمنوك (4). بيان: قال عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح هذا الكلام: قد روى هذا الكلام أحد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة عن عبد الرزاق، عن أبيه

(1) كتاب الزهد، أو المؤمن: مخطوط. (2)

العسيب: جريدة من النخل كشط خوصها. (3) رجال الكشي: 19. فيه: [ومحمد بن الحسن البرائي] وفيه: [ليسمعه صوته فسمه] وفي نسخة: كما أراها. (4) نهج البلاغة: القسم الاول: 266.